

اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة  
عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

The Contributions of Information And  
Communication Technology to Achieving Governance  
Modernization of Justice Sector in Algeria as a Model

خالدي عبد الرحمان<sup>1</sup>، بوضياف مليكة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ab.khaldi@univ-chlef.dz

<sup>2</sup>جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، m.boudiaf @univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/14 تاريخ القبول: 2022/.12/28 تاريخ النشر: 2022/12/29

### ملخص:

في ظل تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على القطاعات الحكومية ، ارتبط السلوك السياسي بالسلوك الإتصالي و التقني. تهدف هذه الدراسة الى ابراز اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في رسم معالم الحوكمة مع دراسة نموذج العصرنة لقطاع العدالة في الجزائر .

و التي تتلخص في تجسيد دولة الحق و القانون و مكافحة الفساد و المساءلة و التي لا يمكن ان تتأتى الا من خلال السهر على تكريس قيادة رشيدة و تعمل في بيئة مرنة، فتحقيق الحوكمة يتطلب التركيز على العامل التقني و العنصر البشري و كذا البيئة و التكامل فيما بينهم .

**كلمات مفتاحية:** حوكمة، تكنولوجيا، الاعلام، الاتصال، العدالة .

### Abstract:

In the light of information and communication technology impact on government sectors, political behavior is related to communication and technical behavior. This study aims to highlight the contributions of information and communication technology in shaping governance, by studying justice modernization as a model in Algeria.

Which is summarized on the embodiment of the state of truth and law, combating corruption and accountability, which can only be achieved by ensuring rational leadership and working in a flexible environment. Achieving governance requires focusing on the technical factor and the human element, as well as the environment and integration in between them .

# اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

**Keywords:** Governance; technology; media; communication; justice.

المؤلف المرسل: خالدي عبد الرحمان ، الإيميل: ab.khaldi@univ-chlef.dz

مقدمة:

ادى ولوج العالم الى مجتمع المعلومات الى حتمية التركيز على تكنولوجيا الاعلام و الاتصال كمدخل لبناء قاعدة شاملة و كاملة و محينة للمعطيات و البيانات و المعلومات التي من شأنها ان تحدث التغيير على جميع المستويات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية .

اصبحت المعلومات المحور الاساسي لصنع السياسات و اتخاذ القرارات ،لذا اصبحت حكومات الدول تتسارع لنقل التكنولوجيا كمحاولة لمسيرة الاحداث و التغييرات الداخلية و الخارجية للدولة ، الا ان هذا الاحتواء للتكنولوجيا و خاصة منها تكنولوجيا الاعلام و الاتصال شكل ما يعرف بالفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة و الدول السائرة في طريق النمو.

عملت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على احداث تغييرات على مختلف الاصعدة لدى الدول ، فعرف المجال السياسي و الاداري للعديد منها تحولات جذرية في المفاهيم و المعاملات السياسية لكل دولة اهما الحوكمة واليات التعامل معها في ظل مجتمع الرقمنة.

تعتبر الحوكمة احد اهم الركائز الاساسية لبرامج الحوكمات و التي تأثرت هي الاخرى بالتطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، حيث اصبحت المعلومة متوفرة و متناولة لدى فئة واسعة من المواطنين ، الامر الذي ساهم في زيادة الوعي و الثقافة و بالتالي زيادة المطالب و تنوعها .ما ساهم في تواجد قناة تواصل مباشرة بين الادارة و المواطن يتم من خلالها التعبير عن الآراء و تقييم السياسات و الانجازات و المطالبة بالتدخل من طرف السلطات.

الجزائر و انطلاقا من انها ليست بمعزل عن الاحداث و التغييرات الاقليمية و الدولية هي الاخرى ساهمت فيها تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في زيادة الوعي لدى المواطنين الامر الذي ادى الى اعادة النظر في اسلوب التعامل بين المواطن و الادارة او الحكومة ، الامر الذي اسفر على تركيز الحكومات المتعاقبة على الحوكمة من خلال السعي الى تجسيدها في برامجها و سياساتها العامة ، هذه المعادلة اصبح فيها العامل الاساسي لمسيرة هذه التطورات هو القدرة على التحكم و اكتساب المعلومة و التعامل معها في اقل وقت ممكن . لذا تعتبر عصرنة قطاع العدالة في الجزائر اهم المحاور التي تم الاعتماد عليها في هذا المنحى باعتبار العدالة احد القطاعات

الاستراتيجية التي لعبت فيها التقنيات التكنولوجية الدور الاساسي في احداث نقلة بين الاسلوب الاداري التقليدي للقطاع و الحالي، كإحدى صور للحوكمة.  
**الإشكالية:**

عند ارتباط تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بالحكومة، المراد بها العلاقة بين الاتصال و السياسة .حيث ان الدولة المالكة للمعلومة تبحث عن سبل مسيطرة جل التغيرات الحاصلة في البيئتين الداخلية و الخارجية ، و عصرنة قطاع العدالة في الجزائر كان له خصائص معينة لعب فيها دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الدور المحوري في التوجه السياسي للتسيير العمومي الجديد .

فإلى أي مدى ساهمت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة في ظل عصرنة قطاع العدالة في الجزائر ؟  
ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة منها:

- ما مكانة تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة ؟
- ماهي اسهامات عصرنة قطاع العدالة في الجزائر في تحقيق الحوكمة ؟

#### **الفرضيات :**

- تقوم الحوكمة على عامل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال .
- ساهمت سياسة العصرنة لقطاع العدالة في رسم كل معالم الحوكمة في الجزائر .

#### **أهداف البحث:**

تسليط الضوء عن الدور الذي لعبته تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تجسيد معايير الحوكمة في الجزائر من خلال عصرنة قطاع العدالة .

#### **منهجية البحث:**

يتم تناول الموضوع بإتباع المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد على تحليل المعطيات المتعلقة بالحكومة من خلال الدراسات المختلفة التي لها صلة مباشرة بدور وتأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال فيها ، ثم العمل على تجميعها للوصول إلى استخلاص الدور الذي لعبته التكنولوجيا في تجسيد معالم الحوكمة في الجزائر من خلال عصرنة قطاع العدالة .

#### **1. مفهوم الحوكمة و تكنولوجيا الاعلام و الاتصال**

#### **1.1. مفهوم الحوكمة:**

يتحدد من خلال ضبط تعريف للحكومة و ادراك معاييرها و ادوات تحقيقها .

#### **1.1.1 تعريف الحوكمة :**

في قواميس اللغة العربية " الحوكمة هي لفظ لغوي مشتق من فعل حكم الذي يعني العلم و الحكمة ، و الذي يشق منه عدة الفاظ كالحكومة و الحوكمة و الحكمانية و الحاكمية ، وجاء في لسان العرب بانه من صفة الله الحكم الحاكم اي القاضي يحكم الاشياء و يتقنها ، وقيل حكيم ذو حكمة اي معرفة افضل الاشياء بافضل معلوم ،

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

وحكمت بمعنى منعت ، واصل الحكومة رد الرجل عن الظلم و الحكم هو القضاء.(الكبير، وآخرون صفحة 952) .

ترجمة هذا اللفظ الى اللغة العربية كان فيه اشكال و اختلاف كبير بين المنظرين و الباحثين و بالتالي لا يوجد تعريف واحد على المستوى العالمي متفق عليه بين الاقتصاديين و الاداريين و القانونيين لمصطلح الحوكمة ، الا انه يمكن حصر مفهومه في جملة التعاريف التالية :

نظام متكون من مجموعة من الانظمة الاساسية منظمة و مترابطة و تتفاعل مع بعضها في جمع المعلومات ونشرها بهدف تقديم المناسب منها لمتخذ القرار في الوقت المناسب ،ويجب توافر هذه الانظمة لكي يقوم نظام الحوكمة بمهامه على احسن وجه وتشمل : نظام المعلومات لغرض التسيير و نظم التحوار المساعدة على اتخاذ القرار.(صيام، 2009 صفحة 17)

الحوكمة هي مصطلح متعدد الواجه و المفاهيم يصب معناه في حسن الادارة و الاصلاح و محاربة الفساد و تصحيح العلاقة بين الدولة و المجتمع .(رفافة، 2016 صفحة 81)

مشروع المؤشرات العالمية لإدارة الحوكمة : التقاليد و المؤسسات التي تمارس من خلالها السلطة في بلد ما ،وهذا يشمل كيفية اختيار الحكومات و مراقبتها و استبدالها و قدرة الحكومة على صياغة و تنفيذ سياسات فعالة و سليمة و توفير الخدمات العامة و احترام المواطنين و الدولة للمؤسسات التي تحكم التفاعلات الاقتصادية و الاجتماعية فيما بينها.

الحوكمة تعني النظام ، اي وجود نظم تحكم العلاقات بين الاطراف الاساسية التي تؤثر في الاداء ، كما تشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد و تحديد المسؤول و المسؤولية .(خالد، 2018 صفحة 19)

الحكمة ممارسة السلطة الاقتصادية و السياسية و الادارية من اجل تسيير شؤون الدولة على كل المستويات ،في اتجاه يسمح للمواطنين و المجموعات بالتعبير عن مصالحهم ،وممارسة حقوقهم القانونية ،ويؤدون التزاماتهم من اجل تسوية نزاعاتهم .(الدوسقي، 2019 صفحة 12)

من التعاريف السابقة يمكن استخلاص العناصر التالية للحوكمة :

- نظام تشاركي في التوجيه و الرقابة لتحقيق الاهداف.
- نظام معلوماتي متناسق للتسيير و اتخاذ القرار.
- القيادة الجيدة التي تبلغ الاهداف بفعالية .
- تحسين العلاقة بين الدولة و المجتمع.
- فعالية الحكومات من حيث الاختيار و الاداء و الاستقرار و الاستمرار.

-نظام لتحديد مسؤولية الاطراف الفاعلة في الاداء.  
-ممارسة تحدد حقوق و واجبات الطرفين الحكومة و المواطنين.  
وعليه يمكن وضع تعريف اجرائي للحكومة باعتبارها : جملة الاجراءات و الممارسات الرامية الى تطوير العلاقة بين الاطراف الفاعلة في الاداء من خلال عصرنة الادارة و قيادة رشيدة وبيئة داخلية و خارجية مواتية لتحقيق الاهداف بفعالية .  
**2.1.2 معايير الحوكمة :**

أدت التعاريف المختلفة للحكومة الى تعدد المعايير المحددة لتحقيق الحوكمة فاختلقت باختلاف الجهة التي رسمت مفهومها حيث وضعت مؤسسة التمويل الدولية اربعة مستويات للحكومة ترى بأنها معايير اساسية لدعم الحوكمة في المؤسسات المختلفة: (السيد، 2018 صفحة 29)

الممارسات المقبولة للحكم الجيد .

- خطوات اضافية لضمان الحكم الجيد الجديد .
- اسهامات اساسية لتحسين الحكم الجيد محليا .
- القيادة .

في حين ان البنك الدولي يرى انها العملية التي يتم بواسطتها اختيار الحكومات و مراقبتها واستبدالها ويتكون هذا الاساس من : (قواسم، 2020 صفحة 85)

- الراي و المساءلة ،عدم الاستقرار و العنف السياسي .
- قدرة الحكومة على صياغة سياسات سليمة و تنفيذها بفعالية ،ويتكون هذا الاساس من فعالية الحكومة و نوعية التشريعات .
- احترام المواطنين و الدولة التي تحكم التسيير الاقتصادي و الاجتماعي و يتكون هذا الاساس من حكم القانون ومستوى الفساد.

مما سبق يمكن استخلاص المعايير الاساسية لتحقيق الحوكمة و التي تهدف الى اعادة النظر في العلاقة التقليدية بين الدولة و المجتمع بعصرنة القطاعات العمومية من خلال ثلاث مستويات :

- الرؤية الجديدة :تبني رؤية جديدة في تدبير الشأن العام ويشمل هذا المستوى تحسين الاداء الاداري و قيام دولة الحق و القانون.
- مجال واسع :توسيع دائرة المشاركة و التواصل ( الدولة و المجتمع ) مع ارساء معالم الشفافية و المساواة .
- الفعالية :من خلال الرقابة و المحاسبة و مكافحة الفساد .

من الملاحظ ان المستويات الثلاث يمكن تجسيدها من خلال استغلال التقنيات التكنولوجية التي هي الاخرى تمتاز بقدرتها على تطوير الاداء و الانتشار الواسع و تسهل من عملية الرقابة .

### **3.1.2 أدوات تحقيق الحوكمة :**

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

تتطلب الحوكمة لتجسيدها على مستوى اي دولة او منظمة جملة من الادوات المتكاملة فيما بينها :

- القيادة: الاحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم .
- التنظيم: وجود هيكل تنظيمي يحدد الواجبات و المسؤوليات بشكل دقيق.
- البيئة: تتميز بالنزاهة و الموضوعية و العدل و المساواة على الصعيد الاقتصادي و الاجتماعي .
- تكنولوجيا حديثة لتطوير الاداء و تقريب الادارة من المواطن.
- توفير نظم محاسبة مالية فعالة ضمن تشغيل عملية اتخاذ القرار الاداري بكفاءة عالية و إيجاد مدونة اخلاق او ميثاق شرف يتميز بالنزاهة و الموضوعية مثل العقد الاجتماعي . (رحمة، 2018 صفحة 80)

### 1.2. مفهوم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال

يتحدد المفهوم بتقديم تعريف لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و تحديد خصائصها و اهميتها .

#### 1.2.2 تعريف تكنولوجيا الاعلام و الاتصال :

يقصد بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال " مجموعة التقنيات و الادوات و الوسائل او النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون او المحتوى الاعلامي و الاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري او الشخصي او الجماعي او التنظيمي او الواسطي ، و التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة او المكتوبة او المصورة او المرسومة او الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية او الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور . (حمدي، السنة 34 صفحة 62)

#### 2.2.2 خصائص تكنولوجيا الاعلام و الاتصال :

تتسم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بمجموعة من الخصائص تتمثل في (مغيزلي، 2018 صفحة 172):

- التفاعلية: حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على ادوار الاخرين و افكارهم و يتبادلون معهم المعلومات و يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر .
- اللاتزامنية : وتعني امكانية ارسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم و لا تتطلب من كل مشارك ان يستخدم النظام في الوقت نفسه .

- القابلية الحركية: تعني ان هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة من الاتصال من اي مكان الى اخر اثناء الحركة ،كما تعني امكانية نقل المعلومات من مكان الى اخر بكل يسر وسهولة .
  - قابلية التحويل :وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط الى اخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة و العكس .
  - التوصيل :اي توصيل الاجهزة الاتصالية بأنواع كبرى من اجهزة اخرى بغض النظر عن الشركة الصانعة لها او البلد الذي تم فيه الصنع .
  - الشبوع و الانتشار اي الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال عبر العالم و في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع .
  - اللاجماهيرية :يقصد بها ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او الى جماعة معينة و ليس الى جماهير .
- ### 3.2.2 أهمية تكنولوجيا الاعلام و الاتصال :

تبرز اهمية تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تعزيز التنمية البشرية ، الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية و الثقافية من خلال ركائز الحوكمة من نزاهة ،شفافية ،عدالة ،مساواة ،مشاركة ،مسائلة و مصارحة .

**التنمية البشرية :** تتمتع تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بقدرة كبيرة على ضم اطراف مشاركة في العملية الاتصالية من خلال سعة التحمل الكبيرة وكذا طاقة استيعابها للمعلومات ، و بالتالي امكانية تطوير القدرات البشرية و تنميتها بشكل هائل في المجتمعات ، فوسائل بسيطة و متطورة و بالاستخدام الجيد لها يتم معرفة القدرات البشرية داخل المنظمات و الادارات و تعزيز الطاقات الفردية و الجماعية بعدالة بتشجيع الاتصال و التفاعل الجماعي بين افرادها .

**التنمية الاقتصادية :** يساعد التحول الرقمي لدول العالم على التنمية الاقتصادية من خلال تأثيره و تحفيزه على زيادة الحيوية في المجتمع بالمصارحة في تقديم الارقام و الاحصائيات و عدم احتكارها بين الافراد و المؤسسات في مختلف القطاعات و بالتالي التفتح على العالم الخارجي و سهولة الولوج للمعلومات و المعطيات الموجودة في اي نقطة في العالم و في وقت قصير .

**التنمية السياسية :** انطلاقا من مبدأ الشفافية التي تتميز بها تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تقديم المعلومات و البيانات تساهم بذلك في زيادة الوعي بحقوق الافراد و واجباتهم و بالتالي زيادة المشاركة ليصبح للأفراد دور فاعل في المجتمع مع العمل على حماية هذه المكتسبات بإرساء سبل و اسس رقابية للمساءلة و المحاسبة .

**التنمية الاجتماعية :** تعمل سهولة تبادل المعلومات و الاتصال بين الافراد بشفافية داخل المجتمعات و خارجها مما جعل العالم قرية صغيرة غير مقيد بالمكان و الزمان نظرا لسرعة الانتشار التي تتمتع بها .

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

**التنمية الثقافية :** تعمل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال انطلاقا من مبدأ المساواة على تلبية مختلف الخدمات الاتصالية وكذا التعليمية و التثقيفية مع توفير المعلومات للأطراف الفاعلة في المنظمات و الادارات بنزاهة .

### 2. علاقة تكنولوجيا الاعلام و الاتصال بالحوكمة

تتضح العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الحوكمة من خلال تحديد دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة و كذا من خلال دراسة نموذج عصرنة قطاع العدالة في الجزائر .

### 1.3. دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة:

عند الحديث عن الدور التكنولوجي للإعلام و الاتصال في ارتباطه بالحوكمة نكون بصدد تناول مصطلح الحكومة الالكترونية او الادارة الالكترونية باعتبارها اداة لتحقيق الحوكمة فبإدخال التقنيات التكنولوجية في جمع ومعالجة و تخزين و توزيع المعلومات نكون امام اسلوب عملي حكومي جديد يسمح بالتكافؤ في الحصول على المعلومة وفي اقل وقت و بتكاليف اقل وهذا من المبادئ التي نادى بها قمة جنيف حول مجتمع المعلومات " بان يساهم في تحسين حياة كل سكان المعمورة ،استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال لابد ان يوجه لترقية الديمقراطية الثقافية و المسؤولية و الحكم الرشيد .(بن حالة، 2005 صفحة 144)

### 1.1.3 تعريف الحكومة الالكترونية :

- هي اعادة اختراع طريقة للحكم و القيادة و الادارة ،يمكن من خلالها سرعة اتمام العمليات و الرسائل الالكترونية المستغلة في الواقع الحقيقي .(الخرس، 2008 صفحة 243)

- اما البنك الدولي فعرفها : عملية استخدام المؤسسات الحكومية لتكنولوجيا المعلومات ،مثل شبكات المعلومات العريضة ،وشبكة الانترنت و اساليب الاتصال عبر الهاتف المحمول ،و التي لديها القدرة على تغيير و تحويل العلاقات مع المواطنين و رجال الاعمال و مختلف المؤسسات الحكومية ،وهذه التكنولوجيا يمكنها ان تخدم عددا كبيرا من الاهداف ،مثل تقديم خدمات افضل للمواطنين ،وتمكينهم من الوصول الى المعلومات ،بما يوفر مزيدا من الشفافية و ادارة اكثر كفاءة للمؤسسات الحكومية ،كما ان نتائج هذه التطبيقات يمكن ان تؤدي الى تقليل الفساد وزيادة الشفافية وقناعة المواطن بدور المؤسسة الحكومية في حياته .(قواسم، 2020 صفحة 109)

### 2.1.3 أهداف الحكومة الالكترونية :تهدف الحكومة الالكترونية الى تحقيق :



- المشاركة : عن طريق مشاركة المواطنين بالمساهمة في اتخاذ القرار من خلال المنافذ الالكترونية المفتوحة من طرف الادارات و باشتراك كل فاعل من الفاعلين في عمليات :تحديد الاحتياجات ،اعداد الخطط و البرامج اعداد الموازنات و التنفيذ.
  - الشفافية :تسمح الحكومة الالكترونية بمعرفة المواطنين بقرارات الحكومة ومن هنا يمكن النظر اليها باعتبارها تتعلق بوجود علاقة منفتحة بين الحكومة و المواطنين ،وضمن سهولة الحصول على المعلومات و درجة الانفتاح في العلاقة بين الحكومة او القطاع الخاص او المجتمع المدني من جانب و المواطنين من جانب اخر .
  - سيادة القانون :تنصرف الى مدى امتثال كافة الاطراف للمنظومة القانونية و ذلك من خلال تطابق البيانات و المعلومات المقدمة عند الولوج الى البوابة الالكترونية .
  - مكافحة الفساد :يعرف الفساد بأنه اساءة استخدام السلطة العامة من اجل تحقيق مكاسب خاصة ،ويتطلب الحد من الفساد تعزيز مشاركة وسائل الاعلام و منظمات المجتمع المدني في مكافحته .
  - الاستجابة :يقصد بها الاستجابة الالكترونية للحكومة لرغبات و احتياجات المواطنين من وثائق ادارية وتظلمات و طلبات الخ .
  - العدالة :حيث تقدم الحكومة الالكترونية الخدمات على قدم المساواة و طبقا للاحتياجات ومبدأ تكافؤ الفرص .
  - الكفاءة :من خلال تقديمها الخدمات او تنفيذها للسياسات العامة في اقل وقت و بتكلفة مناسبة و وفقا لمعايير الكفاءة و الجدارة .
  - الفعالية :فالحكومة الالكترونية تفرز جودة للخدمات و السياسات و رضا المواطنين عنها.
- تعتبر كل من : المشاركة و الشفافية و مكافحة الفساد و الاستجابة و العدالة و الكفاءة و الفعالية اهداف الحكومة الالكترونية من جهة و معالم الحوكمة من جهة اخرى .من هنا يتضح الدور الاساسي لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تجسيد الحوكمة .الا ان ذلك لا يعتبر الفاعل و المتغير الوحيد .فبالرجوع الى التعريف الاجرائي للحوكمة نجد ثلاث مستويات لها :القيادة و البيئة و عصنة الادارة .
- من هنا يتضح ان اهداف الحكومة الالكترونية استخلصت في عصنة الادارة .إلا ان ذلك غير كاف لوحده ، فعلى مستوى القيادة لا يمكن لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال ان تصنع الارادة في التغيير و التوزيع العادل للثروة و احترام الحريات و اقتناع الانظمة بالتناوب على السلطة و بالمساءلة وكذا الامر بالنسبة للبيئة فلا تستطيع تغيير العقليات و الذهنيات لدى الافراد دون توجه محدد من القيادة .

### 2.3. عصنة قطاع العدالة في الجزائر :

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

شهدت الجزائر تحول كبير في مجال التسيير الاداري من خلال الانتقال من الادارة التقليدية في التسيير الى الاسلوب الحديث القائم على الرقمنة . ولعل من اهم التجسيديات على ارض الواقع مرفق القضاء خاصة وانه يعتبر قطاع استراتيجي من جهة وكذا باعتباره واجهة لتعامل المواطن مع ادارته ، فمن خلال عصرنة قطاع العدالة في الجزائر تم تطوير الخدمات العمومية وتوفير عناء المواطن وكذا القضاء على البيروقراطية وتعزيز الشفافية و المساواة و الكفاءة و الفعالية عند تقديم الخدمات العمومية عبر الشباك الالكتروني وهي صور عن تجسيد معالم الحوكمة في الجزائر . هذه المكاسب تم توفيرها من خلال اعداد ترسانة من الاطر القانونية لتنظيم العمل الالكتروني لقطاع العدالة والتي تجلت في مظاهر عديدة رسمت ملامح تحقيق مبادئ الحوكمة لكن هذا الانجاز لا ينفي وجود بعض النقائص التي يمكن ابرازها عند تشخيص الحوكمة في الجزائر في ظل عصرنة قطاع العدالة .

### 1.2.3 الاطار القانوني لعصرنة قطاع العدالة في الجزائر :

عرف قطاع العدالة في الجزائر ترسانة قانونية بمجرد اعتماد استراتيجية العصرنة من خلال جملة من المراسيم الرئاسية و القوانين المنظمة لسير العملية الرقمية و الخدمات الالكترونية ، يمكن تلخيص اهمها في :

-المرسوم الرئاسي رقم 99-234 المؤرخ في 19/10/1999 المتعلق بإنشاء لجنة وطنية لإصلاح العدالة : ( المرسوم الرئاسي 99-234 ، 2009 ، صفحة 4 ) يعتبر اول محطة قانونية لتجسيد توجه الدولة الجزائرية نحو تطوير الخدمات العمومية في مرفق العدالة . من خلال تشكيل لجنة عمل لمدة تسعة اشهر تقوم بتحليل و تقويم سير قطاع العدالة من مختلف الجوانب مع تقديم اقتراحات التي من شأنها تقريب الادارة من المواطن.

- القانون 09-04 المؤرخ في 05/08/2009 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال ومكافحتها. ( القانون 09-04 ، 2009 ، صفحة 5 ) .

- القانون رقم 15-03 المؤرخ في 01/02/2015 المتعلق بعصرنة العدالة الذي يهدف الى عصرنة القطاع و تكييفه مع التطورات التي تعرفها تكنولوجيا الاعلام و الاتصال . كما يهدف الى ادراج تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعاملات القضائية بغرض الاستغناء التدريجي للدعائم الورقية ، اضافة الى ادراج تقنية المحادثة المرئية عن بعد في الاجراءات القضائية و الاعتماد على التصديق الالكتروني للوثائق المحررة من قبل وزارة العدل و المؤسسات التابعة لها مع تجريم الاستعمال غير القانوني للتوقيع الالكتروني . (بوحنية ، 2016 صفحة 16)

- القانون 04-15 المؤرخ في 2015/02/01 و الذي يحدد القواعد العامة و المتعلقة بالتوقيع و التصديق الالكترونيين .(القانون 04-15، 2015، صفحة 6).

- القانون 01-18 المؤرخ في 2018/01/30 المتمم للقانون 05-المؤرخ في 2005/02/06 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين : ( القانون 01-18 ، 2018 ، صفحة 10) جاء هذا القانون لإعطاء الاطار القانوني للوضع تحت المراقبة الالكترونية .

### 2.2.3 مظاهر عصرنة قطاع العدالة في الجزائر :

- اعتماد نظام المراقبة الالكترونية :نتيجة لتزايد عدد المساجين في المؤسسات العقابية من جهة و اعتماد اسلوب للتخفيف من مساوئ العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة اتخذت وزارة العدل تدابير جديدة من خلال اعتماد ما يعرف بالسوار الالكتروني كنظام مراقبة الكتروني يمكن من رصد المحكوم عليه في اي مكان يتواجد فيه.

- اعتماد تقنية التصديق و التوقيع الالكترونيين في المجال القضائي :وذلك لتمكين اصحاب المصالح من اصدار الوثائق الادارية و المحررات القضائية بتوقيع الكتروني موثوق بهدف اتاحة الخدمات القضائية عن بعد و هذا بعد استحداث مركز شخصنة الشريحة للإمضاء ا الكتروني و انشاء سلطة التصديق الالكتروني و كذا تمكين المواطن من استخراج صحيفة السوابق القضائية و شهادة الجنسية ممضاتين الكترونيا و تمكين المحامين من سحب النسخة العادية من الاحكام و القرارات القضائية الموقعة الكترونيا بالإضافة الى سحب النسخة العادية للقرارات الصادرة عن المحكمة العليا و مجلس الدولة موقعة الكترونيا .

- احداث تقنية المحادثة المرئية في تنظيم المحاكمات عن بعد : و التي من شأنها تجنب نقل و تحويل المساجين و كذا استغلال نفس التقنية لتنظيم جلسات العمل و المحاضرات و الدورات التكوينية .

- اعتماد منظومة معلوماتية مركزية موحدة و مؤمنة خاصة بالقطاع بالإضافة الى استحداث نظام معلوماتي بيومتري قائم على استغلال خصائص البصمة البيومترية للتعرف على هوية نزلاء المؤسسات العقابية وذلك بفضل المصلحة المركزية للبصمات الوراثية .

- رقمنة الملف القضائي: في جميع مراحل مع امكانية تتبع مال القضايا و الاطلاع على منطوق الحكم بالإضافة الى اطلاق ارضية النيابة الالكترونية التي تسمح بتسجيل شكوى او عريضة ومآلها.

### 3.2.3تشخيص الحوكمة في ظل عصرنة قطاع العدالة في الجزائر :

لعبت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال دور اساسي في احداث تحول في قطاع العدالة في العالم الرقمي من خلال جملة الاجراءات و الاساليب المعتمدة على التقنيات التكنولوجية تمحورت حول اهم محطات الحوكمة .

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

- كروية جديدة احتوى قطاع العدالة اسلوب جديد رقمي بدل الاسلوب التقليدي في التسيير الاداري لقطاعه يشمل على تحسين وتطوير تقديم الخدمات العمومية للمواطنين من خلال امكانية سحب صحيفة السوابق القضائية و شهادة الجنسية ممضاتين الكترونيا عبر الانترنت .
- و في اطار تكريس دولة الحق و القانون تم انشاء سلطة التصديق الالكتروني بعنوان وزارة العدل .
- و لتوسيع دائرة المشاركة و التواصل مع ارساء معالم الشفافية و المساواة : تم انجاز ارضية خدمات الانترنت بالإضافة الى موقع الويب المركزي لوزارة العدل و استخدام تقنية المحادثة المرئية عن بعد اثناء سير الاجراءات القضائية.
- الفعالية : انجاز شبكة قطاعية داخلية "الانترانات" تضمن الاتصال الالكتروني ما بين مختلف المديریات و المصالح و المؤسسات التابعة للقطاع .ولتعزيز الرقابة تم الاعتماد على السوار الالكتروني
- فيما يتعلق بالمحاسبة و مكافحة الفساد قامت وزارة العدل بوضع حيز الخدمة لمركز نداء بعنوان وزارة العدل بالإضافة الى اطلاق ارضية النيابة الالكترونية لتسجيل شكوى او عريضة او الاطلاع على مآل شكوى او عريضة .

### خاتمة:

ان لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال اهمية كبيرة في فضاء الادارة العامة و العمل الحكومي بحيث تسمح بتقديم خدمات عمومية ذات جودة بالإضافة الى تقريب الادارة من المواطن فيما يعرف بالإدارة الالكترونية . هذه الاخيرة بفضل خصائصها تعمل على ارساء معظم ملاح الحوكمة من شفافية و مساواة و تحقيق العدالة و الرقابة .

بفضل عصرنة قطاع العدالة واقحام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في العمل الحكومي للعمل القضائي تبين ان بعض ملاح الحوكمة لا يمكن تجسيده من خلال التقنيات التكنولوجية مثل تجسيد دولة الحق و القانون و مكافحة الفساد و المساءلة و التي لا يمكن ان تتأتى الا من خلال السهر على تكريس قيادة رشيدة ( لها ارادة في التغيير و التطوير و تقبل فكرة التناوب على السلطة و يتم اختيارها عن طريق الكفاءة ) و تعمل في بيئة مرنة ( يتمتع افرادها بثقافة المواطنة وبروح المسؤولية و الرغبة في التغيير و التطوير ) . فتحقيق الحوكمة يتطلب التركيز على العامل التقني و العنصر البشري و كذا البيئة و التكامل بينها .

### قائمة المراجع :

### المؤلفات:

- الاحرس ابراهيم ، الاثار الاقتصادية و الاجتماعية لثورة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات على الدول العربية ،مصر : ايتراك للنشر و التوزيع ، 2008 .
- الدوسقي محمد طارق نبيل ، الادارة الرشيدة و الحوكمة ، مصر : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ،2019 .
- السيد رضوان ابو شعيشع، التطبيقات الفعلية للحوكمة المؤسسية ،مصر : مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، 2018 .
- الكبير عبد الله علي واخرون ، معجم لسان العرب لابن منظور ، 1981 ، المجلد الخامس .
- بوحنية قوي ،حوكمة التنمية المستدامة في النظرية و التطبيق دراسة لبعض النماذج و المؤشرات ، الجزائر : دار الكتاب الحديث،2016.
- خالد ممدوح ابراهيم ،حوكمة الانترنت ،مصر : دار الفكر الجامعي،2018.
- رحمة احمد عبد الشافي ، الحوكمة في الاجهزة الحكومية و الامنية النظرية و التطبيق ،مصر : دار الكتاب الحديث ، 2018 .
- رفافة فافة ، الفساد و الحوكمة دراسة مسحية للتقارير الدولية دراسة حالة الجزائر - مصر ،مصر : مكتبة الوفاء القانونية،2016 . ط1.
- قواسم بن عيسى ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ورهاناتها في تحقيق الحكم الراشد ،الجزائر : النشر الجامعي الجديد، 2020 .

#### المقالات:

- بن حالة فؤاد ، صدمة الاتصال الشمولي الانظمة و المجتمعات العربية في مواجهة التحدي ،منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال النشر و الاشهار، الجزائر، 2005 .
- حمدي محمد فاتح ، استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال و الاعلام الحديثة و انعكاساتها على قيمهم الثقافية و الاجتماعية ،مجلة المستقبل العربي ، السنة 34.
- صيام احمد زكرياء ، دور الحاكمية في الحد من تداعيات الازمة المالية على بورصة عمان ،مجلة العلوم الانسانية،الاردن،2009 .
- مغيزلي نوال ، تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في الجزائر :دراسة للمؤشرات و تشخيص للمعيقات ،المجلة الجزائرية للامن و التنمية ، 2018 .

#### القوانين :

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المرسوم الرئاسي رقم 99-234 المؤرخ في 19/10/1999 ، المتضمن احداث اللجنة الوطنية لإصلاح العدالة ،الجريدة الرسمية ، العدد 74 ، 1999.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 اوت 2009 ، المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام و الاتصال ومكافحتها ،الجريدة الرسمية ، العدد 47 ، 2009.

## اسهامات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تحقيق الحوكمة عصرنة قطاع العدالة في الجزائر انموذجا

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 04-15 المؤرخ في 2015/02/01 ، المحدد القواعد لعامة المتعلقة بالتوقيع و التصديق الالكترونيين ،الجريدة الرسمية ، العدد 6 ، 2015.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، قانون رقم 01-18 المؤرخ في 2018/01/30 المتمم القانون رقم 04-05 المؤرخ في 2005/02/06 المتضمن قانون تنظيم السجون واعادة الادمج الاجتماعي للمحبوسين ،الجريدة الرسمية ، العدد 5 ، 2018.